

أوقاف

AWQAF

الهيئة العامة للأوقاف
GENERAL AUTHORITY FOR AWQAF



نتائج الندوة الفقهية الوقفية الثانية تحديات العمل بشروط الواقفين

1447هـ - 2025م

جميع الحقوق محفوظة للهيئة العامة للأوقاف

رجب/شعبان 1447هـ - يناير 2026م

نتائج ندوة تحديات العمل بشروط الواقفين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

فقد عقدت الهيئة العامة للأوقاف، الندوة الفقهية الثانية تحت عنوان: "تحديات العمل بشروط الواقفين" في يوم الأربعاء 1447/5/7هـ الموافق 2025/10/29م في فندق موفنبيك بمدينة الرياض، بحضور جمع من أصحاب المعالي والفضيلة العلماء، والباحثين والمهتمين بالأوقاف. واستعرض المشاركون البحوث المعدة، والتي تضمنت محورين، وهما: قواعد تفسير شروط الواقفين، وتحديات العمل بها في الأوقاف التاريخية، واستمعوا إلى التعقيبات والمناقشات عليها، كما اطلعوا على نماذج من جهود اللجنة الشرعية في الهيئة العامة للأوقاف في معالجة بعض المسائل المتعلقة بشروط الواقفين في الأوقاف التي تحت نظارة الهيئة، وانتهت الندوة إلى النتائج الآتية.:



أولاً: النتائج

1. لزوم العمل بشروط الواقفين ما أمكن ذلك، وأن يكون تفسيرها وفهمها في ضوء قواعد اللغة العربية وأصول الفقه - خاصة دلالات الألفاظ -، بالإضافة إلى الأصول المعتمدة التي قررها الفقهاء، وهي: تفسير الواقف نفسه، والعرف، ومقصد الواقف وغرضه، والباعث إليه، إضافة إلى الوضع الشرعي، والوضع اللغوي، مع الالتزام في أعمالها بالضوابط والشروط التي قررها أهل العلم؛ تحقيقاً لمقصود الشارع، ومقصود الواقف، وحفظاً لمصالح الوقف، وذلك للوصول إلى ظن راجح مفسر لشروط الواقفين يقلل الخطأ في التفسير.
2. يُشترط فيمن يفسر شروط الواقفين أن يكون عالمًا بالشريعة، ومسالك الاستنباط من دلالات الألفاظ، وعارفًا بمقصود الواقفين من ألفاظهم وأعرافهم وعاداتهم، وأن يكون المفسر ثقة في نفسه، مأمونًا على تفسير شرط الواقف، مع الأخذ في الاعتبار برأي أهل الاختصاص والخبرة ذات الصلة بشروط الواقفين، بما يحقق مصلحة الوقف.
3. يرتبط حق تفسير شروط الواقفين بمنظومة تجمع بين حق التفسير وحق المحاسبة عليه، وأن هذه المنظومة تمثل بمجموعها إطارًا لحوكمة تفسير شروط الواقفين بما يحقق مصلحة الوقف، ويقتصر حق التفسير على الواقف أو الجهة المختصة.
4. عند تعارض شروط الواقفين مع الشرع أو النظام، أو تعذر العمل بها لأسباب تتعلق باختلاف الزمان أو المكان أو الظروف أو الأحوال؛ فإن الناظر - أو مجلس النظارة - يجتهد في تعديل الشرط بعد موافقة الواقف - إن وجد - والجهة المختصة، وبما لا يتعارض مع الشرع والنظام، وبأقرب الصور إلى شرط الواقف ومقصده وما يحقق مصلحة الوقف، وعند تعارض شروط الواقف فيما بينها فيُدفع التعارض بالجمع بينها ما أمكن، وإلا قُدّم الشرط الأقرب إلى مقصود الشارع ومقصود الواقف، ويحقق حماية أصل الوقف ومصالحه.

ثانيًا: التوصيات

1. دعوة الهيئة العامة للأوقاف إلى إعداد قواعد أو أدلة في تفسير شروط الواقفين وتطبيقاتها القضائية، تسهم في ضبط تفسيرها بما يعزز منظومة حوكمة تفسير شروط الواقفين ويراعي التفريق بين تفسير شروط الواقفين الإجرائية التي قد تتأثر بالزمان أو المكان أو الظروف أو الأحوال، وبين تفسير شروط الواقفين الموضوعية المرتبطة بمقاصد الوقف، وأن يكون ذلك بالتنسيق مع المجلس الأعلى للقضاء.



2. دعوة الجامعات والمراكز البحثية والعلمية والباحثين لإعداد أبحاث لدراسة ألفاظ الواقفين وشروطهم وأعرافهم ولغاتهم ولهجاتهم وتطورها عبر التاريخ الإسلامي في مختلف بلدان العالم الإسلامي، وتأهيل المستشارين المتخصصين في إعداد وثائق الأوقاف، وإعداد قاعدة بيانات لصيغ ومصارف الأوقاف، وتصنيفها حسب التاريخ، والمنطقة، ونوع الوقف، إضافة إلى دراسة واقع الأوقاف التاريخية، وأبرز التحديات التي تواجهها في سبيل استمرارها، ووضع الحلول والمقترحات لذلك.

3. دعوة الواقفين إلى بيان مقاصدهم عند إنشاء الأوقاف في صكوك الوقفية، وإيضاح أغراض الأوقاف وأهدافها دون الاكتفاء ببيان المقصد العام من الوقف (خيرى/ذرى)، ودعوة الجهات التنظيمية والمراكز المعنية بالأوقاف إلى إعداد أدلة إرشادية، وصيغ وثائق وقفية نموذجية تحتوي على أهداف محددة بدلاً من الهدف العام للوقف.

4. أهمية التواصل والتنسيق بين الجهات التنظيمية والمحاكم المختصة بالأوقاف لمعالجة التحديات القائمة في التباين في تفسير شروط الواقفين، أو التعديل عليها عند الاقتضاء الشرعي، بما يحقق مصلحة للوقف.

5. دعوة الهيئة العامة للأوقاف إلى الاستمرار في عقد هذه الندوة بشكل سنوي، لما حققته في نسختها الثانية من نجاح ملحوظ، ولما فيها من تبادل الرأي والخبرة بين أهل العلم والاختصاص، وتطوير البحث العلمي الوقفي، وخدمة علمية للقطاع الوقفي.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

منهج إعداد نتائج الندوة:

- 1- أعدت أمانة اللجنة الشرعية بالهيئة مسودة نتائج الندوة، وفق مخرجات المحاور والنقاشات التي تلتها.
- 2- جرى إرسال المسودة إلى لجنة صياغة نتائج الندوة لاستطلاع مرئياتهم تجاهها، وتم التعديل عليها وفق مرئياتهم.
- 3- أرسلت المسودة بعد التعديل لمن حضر الندوة، ووصل على إثر ذلك عدد من المرئيات، أُخذت بعين الاعتبار في إعداد المسودة النهائية.
- 4- أرسلت المسودة بعد التعديل لرئيس اللجنة لاعتمادها.

أوقاف
AWQAF
الهيئة العامة للأوقاف
GENERAL AUTHORITY FOR AWQAF



جميع الحقوق محفوظة للهيئة العامة للأوقاف